أبحاث

المؤسسات التعليمية في ولاية الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى بداية الحرب العالمية الأولى

الأستاذ الدكتور

ماهر حامد جاسم النورة

Received :30 / 4 / 2026
Revised: 10 / 5 / 2026
Accepted: 20 / 5 / 2026
Published: 1 / 7 / 2026

أ.د.ماهر حامد جاسم النورة
جمهورية العراق / جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية /قسم التاريخ
maher_alnoora@mail.ru

المؤسسات التعليمية في ولاية الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى بداية الحرب العالمية الأولى

الملخص

كانت الكتاتيب والمدارس الدينية الملحقة بالمساجد تمثل المؤسسات التعليمية الشعبية التي قامت بدور مهم في حياة المجتمع العراقي على مدى عدة قرون خصوصا قبل نشوء المؤسسات التعليمية الحديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد عانت هذه المؤسسات والمدارس من الإهمال لفترة طويلة ويرجع ذلك إلى إن الموصل أصبحت خلال العهد العثماني مسرحاً للحروب والغزوات، ومنذ منتصف القرن التاسع عشر بدأت الموصل تشهد بوادر تحول وان كان تدريجياً في مجال التعليم .

سوف نسلط الضوء من خلال هذا البحث على اوضاع المؤسسات التعليمية في ولاية الموصل وعن الاصلاحات التي ادخلتها الدولة العثمانية في المجال التعليمي في اواخر عهدها وحتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م .

قسمت الدراسة الى محورين تضمن الاول منها التطرق الى اصلاحات الدولة العثمانية في مجال التعليم في ولاية الموصل في اواخر القرن التاسع عشر اما المحور الثاني فقد ركز على انشاء المدارس الرسمية في ولاية الموصل في عهد الاتحاديين .

الكلمات المفتاحية: ولاية الموصل ، التعليم ، المدارس ، الاصلاحات العثمانية ، سالنامة

Abstract

The schools and religious schools attached to mosques represented the popular educational institutions that played an important role in the life of Iraqi society over several centuries, especially before the emergence of modern educational institutions in the second half of the nineteenth century. During the Ottoman era, the scene of wars and invasions, and since the mid-nineteenth century, Mosul began to witness signs of a gradual transformation in the field of education.

We will shed light through this research on the conditions of educational institutions in the Wilayat of Mosul and the reforms introduced by the Ottoman Empire in the educational field at the end of its reign until the outbreak of the First World War in 1914 AD.

The study was divided into two axes, the first of which included addressing the reforms of the Ottoman Empire in the field of education in the state of Mosul in the late nineteenth century. The second axis focused on the establishment of public schools in the state of Mosul during the era of the federalists.

Keywords: Mosul state, Education, Schools, Ottoman reforms, Salnama

المقدمة

كانت اوضاع التعليم في العراق بشكل عام محرومة من التجديد والتحديث واقتصرت الدراسة في بادئ الامر على الجوامع والتكايا، وكان التدريس في هذه

المراكز مستمراً على حاله دون تغيير منذ العصر العباسي وتتمحور الدراسة فيه على الدين الاسلامي وما يتصل به من علوم[1] الا ان هذه المراكز قامت بدور كبير في الحفاظ على اللغة العربية والتراث الإسلامي[2] وفيما يلي حديث مفصل عن هذه الدراسة التي قسمت الى محورين اساسيين:

اولاً: اصلاحات الدولة العثمانية في مجال التعليم في الموصل في اواخر القرن التاسع عشر:

اخذت علامات الانحطاط تتضح في الدولة العثمانية ابان القرن الثامن عشر متمثلة في فساد الادارة الحكومية وتدهور النظام الاقتصادي وتكرر الهزائم العسكرية واستمرار الثورات في مختلف الولايات ولوجود بعض السلاطين والسياسيين المتنورين ظهر تياراً جديداً في الدولة العثمانية يرمي الى اصلاح تلك الاوضاع في اجهزة الحكم ومؤسساتها المختلفة وهو الاتجاه المعروف بالتنظيمات الخيرية[3] التي تمخض عنها ظهور فئتين من المصلحين الاولى اعتقدت ان العلاج يكمن في تطبيق الانظمة الاسلامية والتقاليد العثمانية الاصيلة والثانية اعتقدت ان اصلاح الدولة العثمانية يستلزم تبني الانظمة الاوروبية المعاصرة ويظهر ان نجاح الدول الاوروبية آنذاك في الامور العسكرية وفي تطوير انظمتها الاقتصادية رجح كفة الفئة الثانية ، وعليه فقد صارت حركة الاصلاح تستهدف تطبيق الانظمة الاوروبية الحديثة في مجالات الحياة المختلفة وعلى اية حال كانت الاصلاحات الاولى مقتصرة على النواحي العسكرية ثم شملت بعدئذ النواحي المتصلة بالإدارة الحكومية والتعليم [4].

استندت هذه التنظيمات الى مرسومين سلطانيين اساسيين صدر الاول سنة ١٨٣٩ في عهد السلطان عبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١) وعرف باسم منشور كلخانة اي بمعنى (قصر الورد) وصدر المرسوم الثاني سنة ١٨٥٦ وعرف باسم منشور التنظيمات الخيرية (خط شريف همايون) [5] وكانت المعالم الرئيسية لمحاولات الاصلاح والتجديد في الدولة العثمانية تدور حول ثلاث نقاط مهمة اولها : ان اصلاح الدولة يستلزم تبني الانظمة الغربية المعاصرة وبخاصة في المجالين العسكري

والتعليمي ، وثانيهما التوجه بالمجتمع نحو التشكيل العلماني والخروج عن التنظيم الديني للدولة ، اما النقطة الثالثة فهي الاتجاه نحو مركزية السلطة في استانبول [٦].

ازداد الاهتمام بتطوير التعليم في مرحلة التنظيمات وصدر في سنة ١٨٤٥ قانون نادى بمبدأ التعليم المجاني والاجباري وقد ادى هذا القانون الى نتائج ايجابية معروفة رغم انه بقي كغيره من القوانين حبراً على ورق [٧]

وكذلك في السنة التي تليها وتحديداً في آب ١٨٤٦ صدر قانون يعد من اهم تلك القوانين والذي نص على ان تتولى الدولة العثمانية بموجبه الاشراف على التعليم كما تأسست نظارة المدارس العامة " مكاتب عمومية نظارتي " والتي تحولت في السنة التالية الى وزارة المعارف العامة " معارف عمومية نظارتي " [٨]

اذ عملت السلطات العثمانية على تطبيق الاصلاحات في مجال التعليم وقامت بأنشاء معاهد جديدة مستقلة وتركت المعاهد القديمة ولم تفكر في اصلاحها وقامت كذلك بأنشاء المدارس المدنية للهندسة والطب والصناعة والزراعة والتعليم والحقوق والادارة والسياسة والقضاء والتجارة – وكان التعليم فيها كلها باللغة التركية ثم الفرنسية [٩].

كان من ضمن نصوص " خط همايون " هو قبول الطلبة غير المسلمين من رعايا الدولة العثمانية في المدارس الرسمية (بلا فرق ولا تمييز بينهم وبين المسلمين) واعطى البيان الاقليات غير المسلمة الحق في (انشاء مدارس خاصة بهم) ولكنه اشترط ان تكون طرق التدريس واختيار المعلمين تحت مراقبة مجالس المعارف في الولايات المختلفة لتضم اعضاء مسلمين وغير مسلمين [١٠].

اصدرت الدولة العثمانية سلسلة من الاجراءات المؤدية الى نشر التعليم الا ان المشاكل السياسية والعسكرية والمالية التي واجهت الدولة العثمانية آنذاك لم تسمح الا بأنشاء عدد قليل من المدارس ، فعدد المدارس الرشدية مثلاً لم يزد في منتصف القرن التاسع عشر عن (٦) مدارس فقط فيها (٨٧٠) طالباً وهي نتيجة ضئيلة اذا ما قورنت بالخطط التي وضعت لنشر التعليم [١١] ونتيجة لذلك افسح رجال الحكم من المستنيرين

المجال للإرساليات التبشيرية المختلفة في الدولة العثمانية لإنشاء مدارس لها في ولايات الدولة العثمانية ومنها الولايات العراقية [١٢].

خطت وزارة عالي باشا خطوة جديدة في مجال تطوير التعليم في ٢٠ ايلول ١٨٦٩ حين اصدرت قانون المعارف العام "معارف عمومية نظام نامه سي " والذي نشأ بموجبه نظام مدني كامل للتعليم الرسمي الخاضع للدولة مباشرة وقد عالج ذلك القانون موضوعات مختلفة مثل مراحل التعليم وادارته والاشراف عليه ونظام الامتحانات وما الى ذلك [١٣]

على اية حال فأن مجرد اصدار القوانين ليس كافياً ما لم يقترن بالتطبيق العملي وتوفير المتطلبات اللازمة لإصلاح التعليم ومن هنا فان أثر حركة الاصلاحات لم يكن مباشراً في العراق وبما فيه مدينة الموصل لأسباب عديدة لعل في مقدمتها الاهمال من جانب السلطة وعدم توفير الكوادر التعليمية، فضلاً عن الاموال اللازمة لإنشاء "المكاتب " وهو الاسم الذي اطلقه العثمانيون على المدارس الرسمية في حين استخدموا تسمية "المدرسة" للدلالة على المدارس الدينية[١٤].

شهد العقد الاخير من القرن التاسع عشر والعقد الاول من القرن العشرين تأسيس المزيد من المدارس في ولاية الموصل فقد كان للواء الموصل حصة الاسد من مدارس ولاية الموصل (حيث كانت ولاية الموصل تضم ثلاثة الوية وهي: لواء الموصل ولواء كركوك ولواء السليمانية) فقد كان فيها (١٨) مدرسة ابتدائية من مجموع (٣٠) مدرسة ابتدائية كانت موجودة في عموم ولاية الموصل سنة ١٩٠٥ [١٥] وقد رافق التوسع في التعليم الابتدائي الاهتمام بإعداد المعلمين لها وتطلب ذلك تأسيس دار للمعلمين في كل من بغداد والموصل والبصرة سنة ١٩٠٠ [١٦]

كان من اهم الاسباب التي شجعت السلطان على البدء بفكرة تأسيس دار المعلمين في الموصل هو عندما علم ان اهالي الشيخان لهم معتقدات دينية مقفلة وخاصة بهم فاصدر ارادته السنية، بفتح مدارس في منطقة الشيخان والشبك والصارلية ولغرض

اعداد معلمين لهذه المدارس تشكلت "مدرسة الشيخ عدي" لتعليم وتدريس العلوم العالية وقبل فيها خريجو الكتاتيب ثم فتحت دار المعلمين عام ١٨٩٩ [١٧]

كانت مدة الدراسة فيها (٣) سنوات بعد الرشدية ثم اصبحت (٤) سنوات ويدرس فيها الطالب اصول التدريس واللغة التركية والرياضيات والعلوم الطبيعية والتاريخ [١٨] في حين ان دار المعلمين في الموصل لم تلتزم بذلك تماماً ايام السلطان عبد الحميد الثاني وكانت تحتوي على صفين اول وثاني ونظامها لا يجيز قبول اكثر من (١٠) طلاب في هذين الصفين على الدوام وكان يقبل فيها من هم من طبقة العلماء "اي علماء الدين" يدرسون فيها مبادئ بعض العلوم خلال سنتين ثم يمنحون شهادة الدراسة التي تخولهم التعيين بوظيفة معلم في المدارس الابتدائية التي لا تزيد على صفين اول وثاني [١٩] وكان ملاك كل مدرسة يتألف من مدير يعرف بـ "معلم اول" [٢٠] ويقوم بتدريس بعض المواد احياناً مع بقية معلمي المدرسة الذين يكون بينهم ضابط او اكثر لبعض المواد الدراسية[٢١] وفي المدرسة ايضاً (مبصر) واحد او اكثر وظيفته مراقبة حركات الطلبة وافعالهم[٢٢] ومن ضمن ملاكها ايضاً من يقوم بأعمال الخدمة فيها ويشار اليهم بأسم (خدمة) اي عامل نظافة في المدرسة [٢٣]

اما الطلاب فكانوا يعرفون بـ "شاكردان" ومفردها "شاكرد" يعني طالب في اللغة التركية ولكل منهم رقم يعرف به منذ التحاقه بالمدرسة حتى تخرجه منها [٢٤] وقد وضع قانون المعارف العام لسنة ١٨٦٩ تفاصيل بخصوص اداء الامتحانات ونظامها ومسألة عقاب وثواب الطلبة

[٢٥] وكانت جميع مدارس الموصل تحت اشراف دائرة معارف الموصل التي تأسست سنة ١٨٩٤ وقد سبقها بعقد من السنين تأسيس مجلس للمعارف في الموصل سنة ١٨٨٤ [٢٦]

حدد القانون مهام هذه المجالس التي كانت تضم في عضويتها مدير المعارف ومدراء بعض المدارس وبعض الاهالي بالإشراف على تنفيذ الاوامر والتعليمات التي ترد من وزارة المعارف وتدقيق ميزانية المعارف وتفتيش المدارس والعمل على رفع

مستواها وارسال تقرير سنوي الى وزارة المعارف عن احوال التعليم في الولاية [٢٧]وكانت لغة المدرس والتخاطب في المدارس الرسمية هي اللغة التركية التي كانت تعرف بـ "اللسان العثماني" وتدرس بها جميع المواد بما في ذلك مادتي اللغة العربية والعلوم الدينية [٢٨].

الى جانب هذه المدارس الرسمية كانت هناك مدارس خاصة اعتمدت اساليب ومنهاج حديثة في التعليم وهذه المدارس اما مدارس اهلية " private school " (وهي المدارس التي يفتحها ويمولها الافراد والطوائف والجمعيات والشركات التي تعترف بها الدولة وكذلك المدارس التي تفتح لتعليم فن واحد او اكثر او لتدريس اللغات او لتعليم بعض الصناعات فإنها تعد مدارس اهلية او خصوصية)[٢٩] او مدارس اجنبية " foreign school " وهي التي تؤسس وتدار وتستمد اموالها او جزء من اموالها من مصادر اجنبية. وكلا هاتين المدرستين تؤسس وتدار من قبل هيئات غير رسمية تحت اشراف وزارة المعارف[٣٠] واشترط لتأسيسهما الحصول على الرخصة الرسمية من مديرية معارف الولاية على ان يرفق طلب التأسيس بشهادات المعلمين مصدقة من مديرية المعارف وجداول الدروس والكتب المدرسية وذلك لكيلا تطالع في هذه (المدارس) دروس مغايرة للآداب او للسياسة [٣١]

كانت هذه المدارس افضل من المدارس الرسمية في جوانب عديدة ويقبل فيها عدد من الطلاب المسلمين ايضاً [٣٢] ولم تقتصر على الموصل بل انتشرت في العديد من القرى المسيحية في اطراف المدينة اما من حيث الوسائل الانضباطية فقد اجاز القانون معاقبة التلاميذ ببعض العقوبات كالتوبيخ والتأنيب والحرمان من الدروس او الطرد بقرار من مجلس المعارف وحسب ظروف القضية اما الضرب باليد او استعمال الفلقة فيمنع منعاً باتاً ، وكل معلم يقوم بهذا العمل يكون مسؤولاً عن تصرفه هذا [٣٣] مع ذلك فقد كانت عقوبة الجلد (حصير ميدان) موجودة في المدارس فعلاً [٣٤]

اما بالنسبة لمسألة الثواب فقد كان الطالب المواظب المجد الحسن الخلق والرضي السيرة موضع تقدير المدرسة واحترمها وكان هذا التقدير يتدرج الى درجات

تتراوح بين (افرين) اي احسنت او درجة الامتياز ويجري منح الامتياز عادة يوم الخميس من كل اسبوع اثناء الاجتماع الصباحي[٣٥].

لا يكتمل الحديث عن التعليم في هذا الدور دون الاشارة الى ظهور المطابع في الموصل واسهامها في طبع بعض الكتب المدرسية وبالتالي تلبية جزء ولو بسيط من احتياجات الطلبة والمدارس[٣٦] ففي شتاء ١٨٥٧ -١٨٥٨ جلب الاباء الدومنيكان [٣٧] مطبعة بدائية حجرية الى الموصل تقوم بالطباعة بطريقة القوالب وقد استمرت هذه المطبعة بالعمل الى اواسط سنة ١٨٦٠ وقد طبعت لوحات ووسائل ايضاح لتعليم التلاميذ القراءة والخط بالعربية والكلدانية والفرنسية وتمت الطباعة بين تعجب الاتراك والاهالي اذ رأوا الاوراق البيضاء تدخل المطبعة وتخرج مطبوعة فلم يسعهم الا الهتاف : الله اكبر .. الله اكبر!! [٣٨].

تقع هذه المطبعة في محلة الجولاق (منطقة الساعة حالياً) وقد تولت هذه المطبعة طبع عدد كبير من الكتب يزيد على (٥٠٠) كتاب منها كتب دينية ولغوية وتاريخية ومدرسية وبلغات عديدة منها العربية والفرنسية والكلدانية والتركية وكذلك طبع فيها الاباء الدومنيكان نشرات للحروف عربية وكلدانية وسريانية ، وكتاب قراءة عربية مصورة مؤلف من (١٢) صفحة [٣٩] وقد زاد عدد طبعات بعض كتبها على (١٠) مرات [٤٠].

اما مطبعة الكلدان فقد تأسست في سنة ١٨٦٥ بجهود روفائيل المازج في محلة حوش الخان. اما عن مطبعة ولاية الموصل فقد تأسست في عهد الوالي تحسين باشا سنة ١٨٧٥ وقد طبعت فيها الكتب التاريخية والدفاتر والاوراق الرسمية وغير ذلك [٤١].

ثانياً: المدارس الرسمية في الموصل في عهد الاتحاديين:

ان الانقلاب العثماني الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي في ٢٣ تموز١٩٠٨ يعد فاتحة عهد جديد في الدولة العثمانية حيث هيمن فيه الاتحاديون على مقاليد الامور في الدولة العثمانية حتى هزيمتها في الحرب العالمية الاولى اواخر سنة ١٩١٨ وقد رفع الاتحاديون في البداية شعارات الحرية والعدالة والمساواة واكدوا من

ضمن اشياء اخرى على ضرورة العناية بالتعليم والتوسع في انشاء المدارس وكان هذا الامر نابعاً من ادراك الاتحاديين لخطورة التعليم واهميته بالنسبة لتنفيذ مخططهم بخصوص سياسة التتريك [٤٢] وان لم يفصحوا عن ذلك علناً في البداية.

في الحقيقة ان التعليم في الموصل على عهد الاتحاديين شهد بعض التوسع لا سيما على مستوى المدارس الابتدائية الرسمية فقد تأسست عدة مدارس ابتدائية جديدة هي مدرسة الاتحاد والترقي "اتحاد وترقي مكتبي" ومدرسة تطبيقات دار المعلمين ومدرسة دار العرفان في محلة الامام عون الدين ومدرسة دار الادب في محلة الخزرج ومدرسة شمس المعارف [٤٣] كما تـأسست مدرسة ابتدائية في الرشيدية سنة ١٩٠٩ ومدرسة ثانية فيها سنة ١٩١٧ [٤٤]

تذكر سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١١-١٩١٢ اسماء مدارس ابتدائية جديدة لم تكن موجودة في سالنامة ١٣٢٥هـ /١٩٠٧-١٩٠٨ وهذه المدارس هي المدرسة الابتدائية في محلة المياسة ومدرسة كورة باشي ومدرسة شيخ محمد [٤٥]

حظيت مدرسة الاتحاد والترقي الابتدائية (مدرسة الوطن فيما بعد) باهتمام خاص من لدن السلطات في الموصل لأنها كانت ملحقة بفرع جمعية الاتحاد والترقي في المدينة فقد كانت لها بناية خاصة وشعار خاص حيث جعلها الاتحاديون مدرسة نموذجية كاملة الاثاث مستجمعه لوسائل التدريس والايضاح ووحدوا ازياء الطلاب في ثياب عسكرية واتخذوا لهم بنادق صغيرة خاصة بالطلاب الاحداث فكانوا يحملونها ويسيرون في بعض شوارع المدينة على نظام الجندية وينشدون الاناشيد باللغة التركية ، اما معلمو المدرسة فكانوا من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي ومن الموظفين الحكوميين وكانوا يلقنون الطلاب الافكار التركية الطورانية والمبادئ الاتحادية [٤٦]

وبهذا كان التعليم الابتدائي موضع اهتمام خاص من لدن الاتحاديين بدلالة اصدارهم في مطلع السنة الدراسية (١٩١٤-١٩١٥) "قانون التدريسات الابتدائي المؤقت" الذي ينظم عملية التدريس في المدارس الابتدائية [٤٧].

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين لنا مدى اهتمام الدولة العثمانية بالجانب التعليمي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى انهيارها حيث اصدرت قوانين وتعليمات ساهمت في تطوير وتحديث التعليم الذي بات مهملا لعدة قرون ولا يواكب التطور أنذاك فقد تم انشاء العديد من المدارس على الطراز الحديث وتعديل المناهج القديمة والذي تجلى واضحا في عهد الاتحاديين.

كان لهذه المدارس دوراً كبيراً في اعداد وتخريج العديد من الكوادر والنخب المتخصصة من اهالي الموصل الذين اصبح لهم فيما بعد دوراً كبيراً في المجتمع فمنهم من علم على التدريس في نفس المدارس التي كان قد تخرج منها، ومنهم من اصبح له دوراً في الحياة السياسية في العراق بعد تأسيس المملكة العرقية عام ١٩٢١ ، فضلاً عن دور البعض منهم في مجال الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية ، وبهذا تكون قد اسهمت مدينة الموصل اسهاماً كبيراً من خلال مدارسها وطلبتها في النهضة العلمية والثقافية في العراق المعاصر .

المراجع

[١] كارل بروكلمان، الاتراك العثمانيون وحضارتهم، ج٢، ترجمة : نبيه فارس ومنير البعلبكي ، (بيروت: ١٩٥٠) ، ص٥٠

[٢] يوسف عز الدين، الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، (القاهرة:١٩٦٥)، ص٣؛ ابراهيم الوائلي، الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، ط٢، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٩٧٨) ، ص١٠٢

[٣] زكي صالح، مجمل تاريخ العراق في العصر العثماني، معهد الدراسات العربية العالية، (القاهرة: ١٩٦٦)، ص٧٥

[٤] عبد الوهاب القيسي ، "حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق ١٨٣٩-١٨٧٧ " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٣ ، السنة الرابعة ، كانون الاول ١٩٦٣ ، ص١١١

[٥] ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢ ، ط٢ ، مطبعة جامعة البصرة ، (جامعة البصرة :١٩٨٢) ص ص٣١-٣٢ ؛ علي سلطان ، تاريخ الدولة العثمانية ، مطبعة طرابلس ، (دمشق :١٩٩٠) ، ص٢٩٢ ، ٢٩٨

[٦] احمد ، المصدر السابق ، ص٢٩

[٧] لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربية الحديثة ، ترجمة: عفيفة البستاني ، مراجعة : يوري روشين ، (موسكو : ١٩٧١) ، ص١٥١

[٨] خليل علي مراد ، اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، بحث غير منشور مقدم الى مركز دراسات الموصل في ١١تشرين الثاني١٩٩٨ ، ص ص ١-٢

[٩] الوائلي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٩-١٠٠

[١٠] محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، طبعة بالاوفست ، (بيروت :١٩٧٧) ، ص ص٢٥٤-٢٥٦

[١١] Bernard lewis ,The emergence of modern turkey , (London:1962) , p p111-112

[١٢] شفيق جحا، "التنظيمات او حركة الاصلاح في الامبراطورية العثمانية ١٨٥٦-١٨٧٦ " مجلة الابحاث ، السنة ١٨ ، ج٢ ،بيروت ، حزيران ١٩٦٥ ، ص ص١٠٩-١١٠

[١٣] احمد، المصدر السابق ، ص٣٣ ؛ مراد ، المصدر السابق ، ص٢

[١٤]غانم سعيد العبيدي، التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، مطبعة الجمهورية ، (بغداد:١٩٧٠) ، ص٣٥

[١٥] سليمان فيضي، في غمرة النضال، (بغداد :١٩٥٢)، ص ص٥٨-٥٩

[١٦] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ -١٩١٧، شركة الطبع والنشر الاهلية، (بغداد :١٩٥٩)، ص١٨٢

[١٧] حنان عيسى الجبوري، مشكلات ادارة المدارس الثانوية في العراق، مطبعة الارشاد، (بغداد:١٩٧٠) ، ص٧٥

[١٨] احمد، المصدر السابق، ص٤٥

[١٩] عبد المنعم الغلامي ، اسرار الكفاح الوطني في الموصل ١٩٠٨ -١٩٢٥ ، ج١ ، (بغداد :١٩٥٨) ، ص٢٤

[٢٠] المصدر نفسه ، ص٢٩

[٢١] موصل ولايتي سالنامه سي ، سالنامة ولاية الموصل ،وسوف نرمز لها في البحث بـــ ، س. و .م ، ١٣٣٠هـ / ١٩١١، ص١١٧

[٢٢] شمس الدين سامي ، قاموس تركي ، (در سعادت :١٨٩٩)، ص١٢٧٠

[٢٣] س ن م ع ، ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠، ص ص١٥٧٥-١٥٧٦

[٢٤] العمري ، المصدر السابق ، ص ١١

[٢٥] احمد ، المصدر السابق ، ص ص٣٥-٣٦

[٢٦] شذى فيصل رشو العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ ، ص ص٩٥-٩٧

[٢٧] احمد ، المصدر السابق ، ص٣٣

[٢٨] العمري ، المصدر السابق ، ص ص١٣-١٤

[٢٩] دار الكتب والوثائق ، (وسوف اشير لها فيما بعد بـ(د.ك.و))ملفات البلاط الملكي ، المدارس الاميرية ، رقم الملفة ١٨٨٤ / ٣١١، وثيقة ١ ، ص١ ؛ وثيقة ٤ ، ص٥

[٣٠] عبد الغني الدلي (واخرون) ، احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية ، ط٣ ، مطبعة الزهراء ، (بغداد:١٩٥٣) ، ص١٩٥

[٣١] احمد ، المصدر السابق ، ص٣٥

[٣٢] ذنون يونس حسين الطائي ، الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ ، ص١٥٩

[٣٣] حنان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ص٦٧-٦٨

[٣٤] الهلالي ، المصدر السابق ، ص٢٤١

[٣٥] احمد ، المصدر السابق ، ص٣٥

[٣٦] مراد ، المصدر السابق ، ص٧

[٣٧] دومينِكو : وهو رجل دين اسمه عبد الاحد ، وعبد الاحد تعريب الاسم الاسباني دومينكو "Dominique" ولد في قرية اسبانية فقيرة سنة ١١٠٧م وكان اسمها كاليرويغا "Caleruega" وسكانها عرفوا بالرغم من فقرها بانهم شديدو الاعتزاز بتقاليدهم وتراثهم وقد اشتهروا بالكرم . وكان قد تحمل عبئ الارسالية عند فتحها في الموصل في ١٠كانون الثاني١٧٥٠ اثنان من الاباء الدومنيكان الايطاليين هما فرانسيس توریاني "Francisco Turriani" ودومنيكو كود يليونشيني "Domenico Codeleoncini" وقد ضيفهما رجل من "اسرة ال الجلبي"

[٣٨] بهنام سليم حبابة ، الاباء الدومنيكان في الموصل اخبارهم وخدماتهم من ١٧٥٠ - ٢٠٠٠ ، بحث مطبوع على الالة الكاتبة (الموصل :٢٠٠٠) ، ص٤٠ ؛ ابراهيم خليل احمد ، نشأت الصحافة العربية في الموصل ، ط١ ، (الموصل:١٩٨٢) ، ص٥ ؛ وللباحث صورة كتاب طبع بهذه المطبعة سنة ١٨٥٩ وكان يدرس في المدارس وهو كتاب (خلاصة في اصول النحو) وهو اول كتاب في النحو الصرف العربي يطبع في العراق وعدد صفحاته (١٨٠) صفحة . **انظر (الملحق في نهاية البحث)**

[٣٩] احمد ، مسيرة الاباء الدومنيكان ...، ص٨٤

[٤٠] حبابة ، المصدر السابق ،ص٤٠

[٤١] مراد ، المصدر السابق ، ص٧

[٤٢] فيصل محمد الارحيم ، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ، ١٩٠٨-١٩١٤ ، مطابع الجمهورية ، (الموصل:١٩٧٥) ، ص١٣٠

[٤٣] الغلامي ، المصدر السابق ، ص ص٣٠-٣١ ، ٤٦، ٥٥ ، ٥٧

[٤٤] شذى العبيدي، المصدر السابق ، ص ص١٠٧-١٠٨

[٤٥] س و م ، ١٣٣٠هـ / ١٩١١ ، ص١٢٠

[٤٦] الغلامي ، المصدر السابق ، ص٢١

[٤٧] احمد ، تطور التعليم الوطني ...، ص٥٨

ملحق

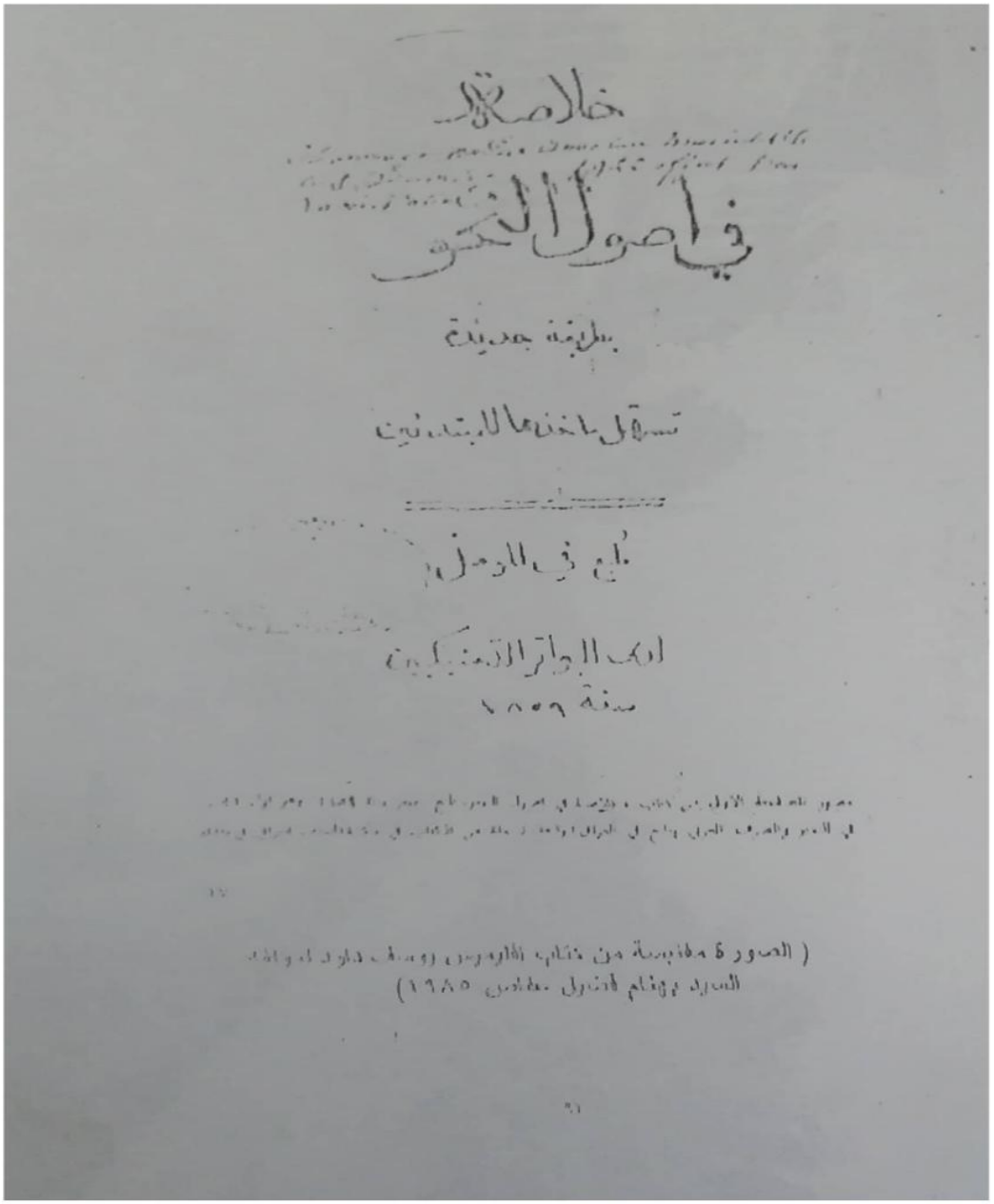
خلاصة
في اصول الخط
بطريقة جديدة
تسهل على متعلميها الابتدائيين
طبع في الموصل
لدى الآباء الدومنكيين
سنة ١٨٥٩

(الصورة مقتبسة من كتاب الآباء الدومنكيين في العراق ١٨٥٠-١٩٥٠)
(للمؤلف يوسف حبي الدومنكي ١٩٨٥)